

"الأمير عبد القادر الجزائري والانفتاح الفكري والأدبي"

دعوة لمجابهة الحرب الحضارية الجديدة

سلط الأستاذة المشاركة في الملتقى الوطني "الأمير عبد القادر الجزائري والانفتاح الفكري والأدبي" الضوء على الرؤية الصوفية في فكر هذه الشخصية التاريخية، التسامح، وخطاب الحوار الحضاري الذي كان يميزه، داعين إلى مجابهة الحرب الحضارية المستحدثة، والاقتراء بمآثر الأمير وقيادته المثالية في رسم ملامح الجزائر الجديدة.

رموزنا الوطنية، داعيا إلى العودة لهذه الشخصية وقرائها قراءة عميقة لإبعاد الكثير مما لحق بها من التشويه والزيغ، وأوضحت الأستاذة الدكتورة سعاد بسناسي، من جامعة وهران أن الأمير عبد القادر حرص على تطبيق مبدأ العدالة والمساواة في حكمه وإدارته، واحترام كرامة السجناء، لتقارن ذلك بأوضاع غزة اليوم، وحرمان الأسرى الفلسطينيين من أبسط شروط الإنسانية. وتطرقت المتحدثة إلى قضية السيئات الفرسيات ومقولته الشهيرة: "الأسود تشن هجوما على الحيوانات القوية فتهاجمها، أما أبناء أوى فتسقط على الضعيف منها"، داعية إلى ضرورة إبراز صورة الأمير التي تعززت مكانتها الدولية في العمل الإنساني، لتمكّنه من أنسنة الحرب وأخلاق القتال، و"العلم اليوم بحاجة لأمثاله وسط ما يجري في حق الفلسطينيين في ظل سكوت وتأمير دولي".

عبد القادر، والوقوف على الجانب الإصلاحي والثوري في شخصيته، وكشف منظور التسامح الديني والحوار الحضاري في فكره وإبراز مدى حضور أثره في كتابات الباحثين. وعمد المشاركون في الملتقى والقادمون من مختلف الجامعات، على غرار جامعة وهران، الطارف، تيزي وزو، سطيف، بسكرة، وقسنطينة، إلى إبراز الوعي الثوري، ومفاهيم التغيير الحضاري في فكر الأمير عبد القادر، والتعرف على شخصيته، وتعدد القراءات المعاصرة والحداثية لها، العربية منها والعالمية. وأكد الروائي والدكتور عز الدين جلاوي، الحاصل على جائزة كتارا للرواية العربية عن رواية "غفاق الأفاعي" المترجمة للإنجليزية، والتي تناولت الأمير عبد القادر، أننا اليوم نعيش زمنا يتكالب علينا فيه الكثير من الأعداء، ليس تكالبا عسكريا فقط، بل هو تكالبي ثقافي بالأساس يقوم على التشويه والتشكيك في

م. صوفيا

احتضنت قاعة المحاضرات الكبرى بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، أمس، أشغال الملتقى الذي ناقش على مدار يومين شخصية الأمير عبد القادر بأبعادها الوطنية، الدولية، السياسية، الإنسانية والفكرية، للكشف عن خصوصيتها وأثارها التي عكستها إسهاماتها الفكرية والأدبية والدينية، وفق ما أكده مدير الجامعة الأستاذ الدكتور السعيد دراجي، الذي أوضح أن شخصيته ارتسمت بما أوتيت من مزايا سياسية، قيادية، فكرية وأدبية، أهلته ليكون نموذجا مكتملا في انشغالات الكتاب والأدباء والشعراء والمستشرقين. وبرزت الدكتورة فتيحة غزال، رئيسة اللجنة العلمية للملتقى، أن التظاهرة نُظمت بهدف بيان الجانب الصوفي والعرفاني وأثره في تكوين شخصية الأمير